@ 341 @ أخرى ) يعني رآه بفؤاده وأكثر المفسرين يقولون إن المراد به جبريل يعني أن محمدا صلى ا عليه وسلم لما رجع من عند ربه ليلة أسري به رأى جبريل ! 2 2 ! فقال مقاتل السدرة هي شجرة طوبى ولو أن رجلا ركب نجيبه وطاف على ساقها حتى أدركه الهرم لما وصل إلى المكان الذي ركب منه تحمل لأهل الجنة الحلي والحلل وجميع ألوان الثمار .

ويقال هي شجرة غير شجرة طوبى وهي شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة تخرج أنهار الجنة من أصل تلك الشجرة .

وإنما سميت ! 2 2 ! لأن أرواح المؤمنين تنتهي إليها .

ويقال أرواح الشهداء تنتهي إليها .

ويقال الملائكة ينتهون إليها ولا يجاوزونها .

ويقال لأن علم كل واحد ينتهي إليها ولا يتجاوزنها ولا يدري ما فوق ذلك .

وروي عن طلحة بن مطرف عن مرة عن عبد ا قال لما أسري برسول ا صلى ا عليه وسلم انتهى إلى سدرة المنتهى وإليها ينتهي ما عرج من تحتها وإليها ينتهي ما هبط من فوقها وهي النهاية التي ينتهي إليها من فوق ومن تحت ولا يتجاوز عن ذلك .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وإنما سميت ! 2 2 ! لأنه يأوي إليها أرواح الشهداء .

قرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة رضي ا عنهما ! 2 2 ! بالتاء فقيل لسعد إن فلانا يقرأ ! 2 2 ! بالهاء .

قال سعد ما له أجنه ا .

وعن أبي العالية قال سألني ابن عباس كيف تقرأها يا أبا العالية قال قلت له جنة .

قال صدقت هي مثل قوله ! 2. ! 2

وقراءة العامة ! 2 2 ! وهي من الجنات .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يغشاها من الملائكة ما يغشى .

وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه سئل ماذا يغشى قال ( جراد من ذهب ) .

ويقال فراش من ذهب وقال الحسن يغشاها نور مثل الجراد من ذهب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ما مال وما عدل بصر محمد صلى ا عليه وسلم عما رأى ! 2 2 ! وما تعدى وما جاوز إلى غيره .

ويقال ! 2 2 ! يعني وما ظلم صدق محمد صلى ا عليه وسلم فيما رأى تلك الليلة التي عرج به إلى السماء ! 2 2 ! وهو الرفرف الأخضر وقد غطى الأفق فجلس عليه رسول ا صلى ا

عليه وسلم وجاوز سدرة المنتهى .

وقال ابن مسعود رأى جبريل وله ستمائة جناح وهو ! 2 2 ! وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم لما أخبر برؤية جبريل تعجبوا منه وأنكروا فأخبر ا تعالى أنه قد رآه مرة أخرى وأنه قد ! 2 2 ! $ سورة النجم 19 - 23 $